

التمكين الثقافي للمرأة: بوابة المكتبات العمومية نحو تحقيق التنمية المستدامة
«دراسة ميدانية بملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العوينات،
سكانسكا، الحمامات)»

Women's Cultural Empowerment as a Public Libraries Gateway towards Sustainable
Development

«Field study in the sub libraries of the main public library of the state of Tebessa (El Aouinet,
Skanska, Hammamet)»

منسل مراد* - Menassel Mourad

مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية في المكتبات، الارشيف والتوثيق /جامعة
العربي التبسي- تبسة

Mourad.menassel@univ-tebessa.dz

تاريخ النشر: 2020/06/28

تاريخ القبول: 2020/01/24

تاريخ الاستلام: 2019/07/28

ملخص

تستهدف هذه الدراسة القاء الضوء على مختلف الادوار التي تناط بالمكتبات العمومية تجاه تعزيز التنمية المستدامة وتحقيق استراتيجيتها الانمائية رؤية 2030 وتحقيق أهدافها، من بوابة التمكين الثقافي للفتيات من خلال التعرف عن قرب على مروحة الخدمات المقدمة والانشطة المبرمجة عطا على مختلف البرامج والفعاليات الثقافية الموجهة لفئة الفتيات على مستوى ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) قصد الاستجابة لاحتياجاتهن المتعددة وتطوير قدراتهن وتنمية مهاراتهم وتمكينهن ثقافيا، كدعامات اساسية لتحقيق التنمية المستدامة في اطارها الأممي رؤية 2030.

من أجل ذلك، اعتمدت الدراسة منهجا وصفيًا يستند الى التحليل، وخلصت الى جملة من النتائج لعل أهمها: توجه ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) نحو فئة الفتيات- على غرار فئة الفتيان- وتبدي اهتماما متساويا بهن، تجاه كفاءة حقهن في المعلومات والمعارف وتمكينهن من حقهن المتساوي في الانشطة والبرامج والفعاليات الثقافية، كما توفر المكتبات محل الدراسة المقومات الأساسية لتتحول الى بيئة مناسبة لتطوير قدرات الفتيات وتنمية مهاراتهم من بوابة مراعاة حق الفتيات في التنمية الثقافية وكفاءة وصولهن المتساوي للمعلومات والمعارف وتمكينهن.

* المؤلف المرسل: منسل مراد، الإيميل: Mourad.menassel@univ-tebessa.dz

Abstract:

The study aims to spot the different roles of the public libraries in promoting sustainable development and achieving its development strategy vision 2030, and realizing its goals through the cultural empowerment of girls through a close knowledge of the set of services provided and the programmed activities in addition to the various programs and cultural events aimed at the girls in The annexes of the main public library of tebessa (El Aouinet, Skanska, Hammamet) in order to respond to their multiple needs, develop their capacities, develop their skills and culturally empower them as a main base for achieving sustainable development within the framework of the international vision 2030.

For this purpose, the study adopted a descriptive approach based on the analysis and concluded with a number of results. The most important of these are: The libraries focus on the females as much as the males and equally interested to ensure the female's right to information and knowledge and to enable them to have equal rights in cultural activities, programs and events , the libraries also provide the essential elements for a suitable environment for developing girls' abilities and developing their skills by ensuring that girls have the right to cultural development and to ensure their equal access to information and knowledge.

Keywords: Cultural Empowerment – Women- Public Libraries - Sustainable Development - Vision 2030.

Résumé:

Le but de cette étude est de mettre en lumière sur les différents rôles joués par les bibliothèques publiques dans la promotion du développement durable, la réalisation de leur stratégie de développement et la réalisation de ses objectifs à partir du portail d'autonomisation culturelle des filles à travers les divers services fournis et les activités programmées au niveau des annexes de la bibliothèque principale de lecture publique de la wilaya de Tébessa (El Aouinet, Skanska, Hammamet) afin de répondre à leurs multiples besoins, de progresser leurs capacités, de développer leurs compétences et les Autonomiser culturellement, en tant que piliers du développement durable Dans le cadre de la Vision 2030 des Nations Unies.

Cette étude a adopté une approche descriptive fondée sur l'analyse et aboutissant à un certain nombre de résultats, dont les plus importants sont: Les annexes de la bibliothèque principale de lecture publique de la wilaya de Tébessa (El Aouinet, Skanska, Hammamet) se

dirigent vers la catégorie des filles-similaire aux garçons- en assurant leur mêmes droits à l'information et à la connaissance et les différentes activités, programmes et événements culturels. Les bibliothèques en question fournissent également les éléments de base permettant de devenir un environnement propice au développement des aptitudes et des compétences des filles par la réalisation de leur droit au développement culturel et en garantissant leur accès égal à l'information, Les connaissances et les autonomisées.

Les mots clés : Autonomisation culturelle - Femme - Bibliothèques publiques - Développement durable - Vision 2030.

مقدمة:

"في 01 كانون الثاني/يناير 2016 دخلت أهداف التنمية المستدامة الـ 17 لخطة التنمية المستدامة 2030 التي أعدها قادة العالم في سبتمبر 2015 في قمة الأمم المتحدة التاريخية حيز التنفيذ. مع هذه الأهداف الجديدة التي تطبق على الجميع، وعلى امتداد السنوات الخمسة عشر (15) المقبلة ستعمل الدول على تعبئة الطاقات لإنهاء جميع أشكال الفقر ومعالجة أوجه عدم المساواة ومكافحة تغير المناخ وضمان أن لا يتخلف عن الركب أحد" (مسترجع من: Nations Unies. Objectifs de développement durable. Le programme de développement durable. Disponible sur: <https://www.un.org/sustainabledevelopment/fr/development-agenda/>).

وبغرض عدم التخلف عن الركب المساهم في تعزيز الجهود وتحقيق التنمية المستدامة في رؤيتها الأمامية 2030، عملت مؤسسات المكتبات العمومية التي لم تكن استثناءً انطلاقاً من كونها مؤسسات ذات بعد اجتماعي وثقافي على وجه التخصيص، وتضطلع بمهام ووظائف مجتمعية متعددة وتضع في أجندة اهتماماتها الرئيسية المسألة الثقافية، هذا الاتجاه وعملت على الاسهام في هذا الجهد العالمي، ومارست دورها المنوط بها كمرفق ثقافي فاعل وشريك في عملية التنمية من بوابتها العلمية والثقافية نحو كفالة الوصول للمعلومات والمعارف وإكساب مختلف المهارات والكفايات الضرورية لجميع أطراف المجتمع دون استثناء، مع التركيز على فئة على سوية عالية من الأهمية والمثلة بفئة النساء والفتيات، بغرض تنمية مخزونهم الفكري والعلمي الأمر الذي يسهم بشكل مباشر ورئيس في تطويرهم وتحسين قدراتهم ورفع سوية كفاءة وفعالية أدائهم وتمكينهم في مختلف أوجه مجالات النشاط من جهة، ودعم وتفعيل التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها من وجهة أخرى انطلاقاً من تأكيد الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (International federation of Library association IFLA) في غلاسكو الاسكتلندية (Glasgow-Ecosse)

التمكين الثقافي للمرأة: بوابة المكتبات العمومية نحو تحقيق التنمية المستدامة

اغسطس (أوت) 2002 من خلال وثيقة* " اعلان المكتبات والتنمية المستدامة" في أحد بنودها بأهمية المكتبات وخدمات المعلومات في هذا المشروع الحضاري العالمي المتعلق بالتنمية المستدامة.

أولاً: مرتكزات الدراسة:

1- مشكلة الدراسة:

تأتي هذه الورقة العلمية لتضع قيد الدراسة "المكتبات العمومية" كأحد أهم المرافق والبيئات الثقافية الفاعلة، والتي تضطلع بأدوار علمية ومعرفية وثقافية متعددة، وتدرج في جدول أعمالها قضية "التنمية المستدامة" هذا التوجه الأممي الذي يأخذ بعين الاعتبار مسألة التنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية، إذ تم تعزيز وتفعيل هذا التوجه من خلال اعطاء المكتبات العمومية دوراً رائداً في أجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ورؤيتها للفترة 2015 الى 2030 من خلال تعزيز وتحقيق رؤيتها التنموية المستدامة والممثلة بسبعة عشر (17) هدفاً انمائياً وما مجموعه مائة وتسعة وستون (169) غاية ومؤشراً تشمل التنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية، وهو ما سعى اليه حديثاً الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات International federation of Library association IFLA من خلال المشاركة في وضع رؤية الأمم المتحدة 2030 للتنمية المستدامة وتحديد أهدافها من جهة، وما تم الاعتراف* به من جهة أخرى، من قبل الهيئة الأممية وشركائها في هذه الاستراتيجية الإنمائية كإدراج الحق في الوصول للمعلومات وكفالاته وضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة

*تؤكد أن المكتبات وخدمات المعلومات تعزز التنمية المستدامة من خلال ضمان وكفالة حرية الوصول الى المعلومات. أنظر: la fédération internationale des associations et institutions de bibliothèques IFLA. 2002. Déclaration des bibliothèques et du développement durable. Le conseil de la réunion d'IFLA à Glasgow, Ecosse. P1.

*نتيجة لجهود الافلا، والأعضاء الموقعين على اعلان ليون، وشركاء المجتمع المدني والدول الأعضاء في الأمم المتحدة تم الاعتراف بالتداول الحر للمعلومات وادراجه ضمن أهداف التنمية المستدامة تحي الهدف 16" التشجيع على اقامة مجتمعات مسالمة لا يهيمش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة واتاحة امكانية لجوء الجميع الى القضاء وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات: الغاية 16.10" كفالة وصول الجمهور الى المعلومات وحماية الحريات الأساسية، وفقاً للتشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية، وتم ادراج الثقافة (الغاية 11.4) وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات (الغاية 5ب، 9ج، 17.8) في أهداف التنمية المستدامة، وتم الاعتراف بمحو الأمية عالمياً في رؤية جدول اعمال الأمم المتحدة 2030، ويعد اعتراف الأمم المتحدة بهذه البنود الخطوة الأولى في العمل وسيبدأ العمل الحقيقي عندما تبدأ الحكومات في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في 1 يناير كما يعد حشد الدعم على المستوى القومي ضرورة. لضمان اعتراف الحكومات والتزامها بتعزيز تداول المعلومات ودعم المكتبات في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. أنظر: La fédération internationale des associations et institutions de bibliothèques IFLA. 2015. Les bibliothèques et la mise en œuvre de l'agenda 2030 de l'ONU : programme action pour le développement à travers les bibliothèques : boîte à outils.

P02.

للجميع، وتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات وتعزيز الجهود الرامية الى حماية وصون التراث الثقافي والطبيعي العالمي، كأهداف واضحة المعالم يمكن للمكتبات العمل على تعزيزها وتحقيقها اسهاما منها في هذه الاستراتيجية الانمائية الأممية.

كما ستركز هذه الدراسة على إلقاء الضوء على الهدف رقم 5 من أهداف الأجندة الأممية رؤية 2030 للتنمية المستدامة" تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات" والذي يعد كهدف انمائي واستراتيجي، تسعى المكتبات العمومية باعتبارها مرافق ثقافية فاعلة على تحقيقه من بوابة "التمكين الثقافي" للنساء والفتيات، ومن خلال اتاحة الوصول المتساوي** لمختلف المعلومات والمعارف، تقديم حزمة من الخدمات وتصميم البرامج والأنشطة والفعاليات الثقافية التي تستجيب لاحتياجاتهن المتعددة وتهدف تطوير قدراتهن ومهاراتهن وتمكينهن، كدعامات اساسية لتحقيق التنمية المستدامة في اطارها الأممي رؤية 2030.

وتأسيسا على ما تقدم، وبغرض التعرف على مختلف الادوار التي تمارسها ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) باعتبارها مرافق ثقافية فاعلة، ومن بوابة "التمكين الثقافي" للنساء والفتيات للإسهام في بناء صرح التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها في اطارها الأممي رؤية 2030 يمكننا طرح اشكالية هذه الدراسة كالآتي: ما هي الأدوار التي تناط بملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) قصد تحقيق التمكين الثقافي للفتيات وتعزيز التنمية المستدامة رؤية 2030؟

2- تساؤلات الدراسة:

بغرض معالجة موضوع هذه الدراسة من كل جوانبه، وجب لزاما تفرع التساؤل الجوهرى المعبر عن الاشكالية الى مجموعة من التساؤلات الأساسية:

-ما هي استعدادات ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) نحو توفير بيئة مناسبة لتحقيق التمكين الثقافي للفتيات؟

-ماهي رؤية الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030؟ وكيف تسهم ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) من بوابة التمكين الثقافي للفتيات في تعزيز التنمية المستدامة رؤية 2030؟

**تفعيل مبدأ المساواة بين الجنسين، يعد الدعامة الرئيسة لتمكين الفتيات، وخطوة أولى مهمة تليها خطوات أخرى على غرار تمكينهم من الوصول المتساوي للمعلومات، تخصيص أجندة من الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية تراعي حقهم في تطوير قدراتهن وتنمية مهاراتهم وتمكينهن ثقافيا على قدم المساواة مع الفتيان.

3- فرضيات الدراسة:

انطلاقاً من موضوع الدراسة، وقصد الإجابة عن التساؤل المحوري المعبر عن اشكالياتها وما تفرع عنه من أسئلة فرعية، وضعنا الفرضيات التالية:

-الفرضية الأولى: توفر ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) عديد الأدوات والامكانيات التي تؤهلها لأن تكون بيئة مناسبة لتحقيق التمكين الثقافي للفتيات.

-الفرضية الثانية: تسهر ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) من خلال مختلف أنشطتها وبرامجها وفعاليتها الثقافية على تحقيق التمكين الثقافي للفتيات كإسهام في تعزيز التنمية المستدامة رؤية الأمم المتحدة 2030.

4- منهج الدراسة:

بغرض بلوغ هدف الدراسة الأساس، والمتمثل تحديداً بمعرفة مدى توافر مختلف الأدوات والامكانيات على مستوى ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات)، وما هي الأدوار التي تناط بها قصد تحقيق التمكين الثقافي للفتيات والإسهام بذلك في التنمية المستدامة وفق رؤية 2030 وتحقيق أهدافها، كان لزاماً-بداية- التأسيس لكل ما تعلق بالجانب النظري والمفاهيمي للتنمية المستدامة واطارها الأممي رؤية الأمم المتحدة 2030 مروراً بالمكتبة العمومية والشكل المحلي لها "المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية" رأساً، وتحديد مختلف الأدوات والامكانيات المتوافرة على مستوى المكتبة العمومية وكذا الأدوار التي تناط بها لتمكين النساء والفتيات اسهاماً منها في تحقيق التنمية الثقافية وتعزيز رؤية 2030 للتنمية المستدامة.

وبغرض معرفة ما تم التنظير له فيما تعلق بالأدوار التي تناط بالمكتبات العمومية بغرض تحقيق التمكين الثقافي للفتيات كإسهام منها في التنمية المستدامة وفق رؤية 2030 وتحقيق أهدافها ومقاربة ذلك ميدانياً اعتمدنا استمارة استبيان لتقصي كل البيانات المتعلقة بالمكتبات محل الدراسة وتحليلها كمياً. ومن منطلق كون طبيعة الدراسة هي من يحدد منهجها، فإننا سنعتمد منهجاً وصفيًا يستند إلى التحليل.

5- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من كونها تتصدى لموضوع حديث التناول من قبل الباحثين، والمتعلق بموضوع التنمية المستدامة كموضوع عام، والاطار الأممي للتنمية من خلال رؤية الأمم المتحدة 2030 للتنمية المستدامة، وتركيزها على هدف على سوية عالية من الأهمية من أهدافها السبعة عشر (17) والمتمثل بالهدف الخامس (05) الذي يؤسس للتمكين الثقافي للنساء والفتيات في بيئة المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية كمرافق ثقافية.

كما تأخذ الدراسة أهميتها من كونها تبرز جهود ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) على ضوء مختلف الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية قصد الإسهام منها في تفعيل الهدف الخامس (05) من أهداف التنمية المستدامة وتعزيز رؤية 2030 من بوابة التمكين الثقافي للنساء والفتيات.

6- أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف هذه الدراسة في الآتي:

- تسليط الضوء على مفهوم التنمية المستدامة واطارها الأممي رؤية الأمم المتحدة 2030.
- التعريف بالمكتبة العمومية والشكل المحلي لها" المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية" تحديدا وابرار استعداداتها في صورة مختلف الأدوات والامكانيات على غرار كفالة الوصول المتساوي للمعلومات وتوفير حزمة من الخدمات والانشطة والبرامج والفعاليات الثقافية بغرض تحقيق التمكين الثقافي للفتيات على مستواها.
- ابراز الأدوار التي تناط بملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العينات، سكانسكا الحمامات) في تعزيز التنمية المستدامة رؤية 2030 من خلال تفعيلها للهدف الخامس (05) من أهدافها قصد الاسهام في التنمية الثقافية المستدامة للفتيات وتمكينهن.

7- الدراسات السابقة:

تأتي دراسة (بسلطان، 2016) الموسومة ب" مكتبات المطالعة العمومية ودورها في تنمية ثقافة المجتمع" لتوصف المكتبة العمومية على أنها تلك الكيانات التي تعتبر مؤسسات ثقافية تحفظ الارث الثقافي والحضاري للأمم، وتسعى جاهدة لخلق جيل واع ومثقف قادر على تحمل مسؤولياته المستقبلية، كما أنها تلك المؤسسات التي تنشئها الدولة بغرض الاسهام في التربية والتعليم والتثقيف لكل افراد المجتمع دون استثناء، على اعتبار انها دعامة للتنمية الثقافية والفكرية المستدامة للمجتمع وسندا للعملية التعليمية بدعمها للمناهج التعليمية في كافة الأطوار، وجهازا للتعلم الذاتي المستدام والديمقراطي.

ومن هذا المنطلق طرحت الدراسة الاشكالية التالية" الى أي مدى يمكن للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم أن تقوم بتنمية ثقافة الفرد في المجتمع؟ وقد تفرع هذا التساؤل المحوري الى تساؤلين فرعيين تعلقا حول واقع تلبية المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم للاحتياجات الثقافية والمعرفية للمجتمع والاستراتيجيات المنتهجة بقصد ترسيخ الثقافة الفردية.

وبغرض الاحاطة بكل جوانب الدراسة والاجابة على تساؤلاتها اعتمدت الباحثة منهجا وصفيا يستند إلى التحليل للتأسيس للجانب النظري للدراسة وتحليل بياناتها، كما وزع اداة جمع بيانات دراسته والمثلة بالاستبيان على عينة بلغت 60 مفردة بحثية موزعة بين الشباب وكبار السن(40 مفردة) والأطفال(20 مفردة) كما اعتمدت الباحثة ايضا على المقابلة لتقصي كل المعلومات ذات العلاقة بالمكتبة.

وقد خلصت الباحثة الى مجموعة من النتائج لعل أهمها: أن المكتبة محل الدراسة استطاعت أن تنمي العادات القرائية والاطلاعية لأفراد المجتمع، كما اسهمت بشكل كبير في رفع مستواهم الثقافي والمعرفي من خلال التشجيع على القراءة والمطالعة، وتسطير الأنشطة والبرامج العلمية والثقافية للكبار والشباب عطا على الورشات الثقافية للأطفال، انطلاقا من مهمتها الرئيسية في التنمية الثقافية والمجتمعية.

أما دراسة (Zoellick, 2011) فقد جاءت كمقال علمي متاح على صفحة البنك الدولي ووسمه الباحث "تمكين المرأة يعزز قدرات الأمم Empowering women powers nations" ليقدم في بدايته احصاءات تتعلق بالفقد المتنامي للنساء والفتيات في الدول النامية (أربعة ملايين فتاة وامرأة كل عام، كما أن خمسي هذا العدد لا يرين نور الحياة، ويموت السدس في مرحلة مبكرة من طفولتهن وأكثر من الثلث في سن الانجاب). وهو ما يؤكد بحسب تقرير البنك الدولي أن ارتفاع معدل الوفيات يعد حاجزا من بين عديد الحواجز التي تقف حائلا دون تحقيق المساواة بين الرجال والنساء، وأن بلوغ تلك الغاية يتطلب اقتصادا يتسم بالحنكة والذكاء ويأخذ في الحسبان تلك الفئة المهمة في المجتمع من خلال عدم تهميشهم والاستثمار فيهم.

ينتقل الباحث في مفضل آخر من مقاله، الى الحديث الجهود الدولية المبذولة في العقود القليلة الماضية قصد تضيق الفجوات بين الرجال والنساء في التعليم والرعاية الصحية وأسواق العمل، من خلال مشاركة الصبية والفتيات على قدم التساوي في التعليم الابتدائي في أغلب الدول النامية، والتزايد الملحوظ لعدد الفتيات مقارنة بعدد الفتيان في التعليم الثانوي، والتفوق المحسوس والهام لعدد النساء في التعليم الجامعي مقارنة بعدد الرجال في أكثر من 60 بلدا. اضافة الى مشاركة المرأة على نحو متنام في قوة العمل (40% من قوة العمل العالمية بما في ذلك نسبة كبيرة من المزارعات وصاحبات المشاريع الحرة) وممارسة عديد الأنشطة، الأمر الذي يسهم في تشكيل مجتمعها المحلي وتطور بنية اقتصاد بلدها.

ورغم هذه الوتيرة التغييرية المبهرة – كما يوصفها الباحث- الا أن المساواة بين الجنسين لم تكن شاملة لكل أبعادها، فالفقر، والاقامة بمناطق نائية ومعضلة الاقليات تشكل عائقا محوريا امام الفتيات للانتظام بالمدراس، عطفا على عمل الفتيات والنساء بمهن أقل أجرا أو ممارسة الزراعة في مساحات زراعية محدودة أو ادارة شركات في قطاعات أقل ربحية. (20% أقل من الرجال في المكسيك ومصر، 40% اقل في جورجيا وألمانيا والهند، 66% أقل في اثيوبيا)، كما لا تزال شريحة من النساء أضعف صوتا فيما تعلق باتخاذ القرار، والسيطرة على موارد الأسرة، وتمثيل المجتمع بمجال السياسة والأعمال.

وينتهي الباحث في دراسته، الى أن تمكين المرأة كونها موردا بشريا مهما، واعطاءها فرصة استثمار مواهبها ومهاراتها وتمكينها يساعد على تعزيز القدرة التنافسية لاقتصاد بلدها وتحقيق مستويات انمائية نوعية، وهو ما يدعو اليه تقرير حديث صادر عن البنك الدولي، ك معالجة المشاكل المتعلقة برأس المال البشري (ارتفاع معدلات وفيات الفتيات والنساء من خلال توفير المياه الصحية، رعاية الأمومة، تيسير وكفالة سبل التعليم)، سد الفجوات في الدخل والانتاجية بين النساء والرجال، زيادة المشاركة النسائية في مجال السياسة والأعمال وتحقيق استدامة المساواة بين الجنسين (العمل على الحد من انتقال انعدام المساواة الى الاجيال المقبلة).

وجاءت دراسة (John, 2016) كمقال علمي موسوم ب: دور المكتبات في تحقيق أهداف رؤية 2030 ليركز على الأهداف الإنمائية في رؤية الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 من جهة، ويأسس نظريا للدور الذي يناط بمؤسسات المكتبات في تعزيز هذا الجهد الأممي والمشاركة في تحقيق أهدافه الإنمائية من

وجهة أخرى، ويقدم نماذج واقعية لمكتبات قدمت اسهامات على درب تحقيق التنمية المستدامة من بوابة رؤية 2030 وأهدافها المسطرة.

تنتقل الدراسة بعد تقديمها العام، الى الجزء المفصلي والذي يتضمن اسهام المكتبات في تحقيق اهداف التنمية المستدامة، لتؤكد على أن ذلك يعتمد بشكل رئيس على محورين، أحدهما كفاءة الوصول إلى المعلومات والمعرفة، وثانيهما ما تقدمه المكتبات من خدمات. فعلى مستوى المحور الأول، يتيح هذا الوصول العام إلى المعلومات اتخاذ قرارات رشيدة تمكن المجتمعات من ان تكون في وضع أفضل للقضاء على الفقر وعدم المساواة، وتحسين الزراعة، وتوفير التعليم الجيد، ودعم صحة الناس، والثقافة، والبحث والابتكار، وبناء مؤسسات فعالة ومسؤولة وتعزيز المجتمعات السلمية.

اما على مستوى المحور الثاني، تساهم خدمات المكتبات في تحسين نتائج أهداف التنمية المستدامة من خلال مبادرات متعددة نذكر منها: تعزيز محو الأمية العالمي، بما في ذلك محو الأميتين، الإعلامية والمعلوماتية، سد الفجوات في الوصول إلى المعلومات ومساعدة الحكومة والمجتمع المدني وقطاع الأعمال على فهم احتياجات المعلومات المحلية بشكل أفضل... كما تقدم الدراسة نماذج عن مكتبات رائدة في مجال تعزيز التنمية المساهمة والاسهام في تحقيقها على غرار مكتبات الأمم المتحدة، نماذج لمكتبات من رومانيا، بوتسوانا، كندا، اوغندا، اندونيسيا، الصين ومولدافيا وما قدمته من خدمات ومبادرات بغرض دعم وتعزيز أهداف التنمية المستدامة وأهدافها في مجالات متعددة.

دراسة (دراس، 2016) الموسومة بـ "التمكين الثقافي والعملي للمرأة الفلسطينية كشريكة في التنمية" فقد عيّنت بالمرأة الفلسطيني وحضورها في المجتمع الفلسطيني، اذ تمثل بحسب مركز الاحصاء الفلسطيني في تقريره للعام 2015 أن نصف المجتمع الفلسطيني من الاناث (4.75 مليون فرد العدد الكلي للسكان تمثل نسبة الاناث 49.2% منه). من اجل ذلك تسعى العائلة الفلسطينية لتعليم فتياتها رغم التحديات البالغة (الاجتماعية والتنميط المجتمعي). مع ملاحظة الحضور القوي للمرأة الفلسطينية في الجامعات المحلية والدولية. وهو ما يؤكد التقرير السابق من استمرار في تقدم النساء والفتيات في مجال القراءة والكتابة (بلغ المعدل لدى الاناث 94.9%).

تنتقل الباحثة في الشق الموالي من دراستها الى الاجابة عن السؤال الأهم: كيف تنعكس المعطيات والاحصاءات السابقة على واقع المرأة الفلسطينية في سوق العمل؟ وتقدم جملة من الاحصاءات حول نسبة مشاركة الاناث في القوة العاملة (19.1% من مجمل الاناث في العام 2015، فيما بلغت نسبة الذكور 71.9%) مع وجود فجوة في معدلات الاجر اليومي بين الاناث والذكور، مع تركيز غالبية النساء في قطاع الخدمات (الصحة، التعليم والقطاع العام) بنسبة 62% وقطاع الزراعة بنسبة 13.1% من مجموع النساء العاملات.

وعطفا على ذلك، لا تزال المرأة الفلسطينية لم تأخذ بعد مكانتها الحقيقية في سوق العمل، وعلى مستوى مجموع المهن التالية (احصاءات عام 2014): القضاء بنسبة 15.6% اناث مقابل 84.4% ذكور، 25% من الصحفيين والاعلاميين نساء مقابل 75% ذكور، التمثيل الدبلوماسي 5.8% من السفيرات مقابل

التمكين الثقافي للمرأة: بوابة المكتبات العمومية نحو تحقيق التنمية المستدامة

94.2% للسفراء، ... أن هذه النسب تنبأ عن خلل على مستوى عمالة المرأة مرده- بحسب الباحثة- محدودية خيارات المرأة في سوق العمل سواء فيما تعلق بالتخصص أو ما يندرج ضمن منطقة " الممنوع أو المحظور Tabou".

وتختتم "دراس" مقالها بضرورة توافر ارادة سياسية من قبل صناع القرار بغرض الانتقال نحو مرحلة التمكين الحقيقي للمرأة من خلال اعتماد نقلة نوعية من مرحلة الأدوار المتوارثة الى مرحلة التغيير قصد تجسيد المفهوم الاعمق لمشاركة المرأة في التنمية المجتمعية في فلسطين ودعم مشاركتها في مختلف مجالات النشاط، وتمكينها من فرصها في استثمار مستدام لإمكاناتها وقدراتها، ما يؤسس لدور حقيقي للمرأة الفلسطينية في جميع المجالات وفي كل المحافل الدولية.

8- مصطلحات الدراسة:

1-8 المكتبات العمومية: نقصد بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في هذه الدراسة ما حدده القانون الاساسي لمكتبات المطالعة العمومية في الجزائر كالتالي: "تعتبر مكتبات المطالعة العمومية مؤسسات ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي" و" تنشأ مكتبات المطالعة العمومية بمرسوم تنفيذي بناء على اقتراح من الوزير المكلف بالثقافة ويحدد مقرر كل مكتبة للمطالعة العمومية في مرسوم الإنشاء." (الجريدة الرسمية، 2007، ص37).

2-8 التنمية المستدامة: قدمت التنمية المستدامة في تقرير اللجنة الدولية لبيئة والتنمية في تقريرها الموسوم ب"مستقبلنا المشترك" أو ما عرف تاريخيا بتقرير برونديتلاند نسبة لرئيسها السيدة جرو هارلم برونديتلاند* على أنها: "هي التنمية التي تفي باحتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرة الأجيال المقبلة على الوفاء باحتياجاتها." (NATIONS UNIES, 1987, P 65.).

3-8 رؤية 2030: أجندة عمل أممية تتكون من " أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر(17) وغاياتها ومقاصدها الـ169 (الأهداف الفرعية) وهي العمود الفقري لخطة(رؤية) 2030، التي تأخذ في الاعتبار البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبيئي للتنمية المستدامة، وتدمج لأول مرة القضاء على الفقر والتنمية المستدامة في جهاز مشترك." (مسترجع من : 17objectifs de développement durable. Disponible sur :

* سياسية نرويجية (اوسلو 1939)، دكتور في الطب (1963)، منتخبة من حزب العمل عام 1977، كانت نائبة الرئيس (1975-1981) ثم رئيسة حزب العمل (1981-1992). عينت وزيرة البيئة (1974-1979)، ثم رئيسة للوزراء في عام 1981، وأصبحت أصغر رئيسة وزراء في النرويج وأول امرأة تشغل هذا المنصب، وفي عام 1983، ترأست اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية التي اقترحت استنتاجاتها الواردة في تقرير برونديتلاند ("مستقبلنا المشترك") تعريفا للتنمية المستدامة وأدت إلى عقد مؤتمر الأمم المتحدة. للبيئة والتنمية في ريو دي جانيرو، مؤتمر ريو (3-14 حزيران / يونيو 1992). أنظر: https://www.larousse.fr/encyclopedie/personnage/Gro_Harlem_Brundtland/110417 تاريخ الزيارة:

4-8 التمكين الثقافي:

التمكين: يقصد بالتمكين "امتلاك الفرد للقوة ليصبح عنصرا مشاركا بفعالية في شتى مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، أي امتلاكه القدرة على احداث تغيير في الآخر، الذي قد يكون فردا أو جماعة أو مجتمعا بأكمله. ومن هنا فان مفهوم التمكين يرتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم تحقيق الذات أو حضورها، وتعزيز قدراتها في المشاركة والاختيار الحر، أو ما يختصره مفهوم تعزيز القدرات." (بلول، 2009، ص650).
الثقافة: يعرفها قاموس ال Linternaute على أنها "مجموع المعارف المكتسبة والمحصلة في مجال محدد." (مسترجع من: <https://www.linternaute.fr/dictionnaire/fr/definition/culture/>). كما تشير الثقافة الى "عملية اثناء تنمية العقل بطريق انشطة فكرية" (مسترجع من: <http://lesdefinitions.fr/culture>).
الثقافة، يمكن أن نعرف التمكين الثقافي على أنه تعزيز القدرات الفردية أو الجماعية أو المجتمعية من خلال مجموع المعارف المكتسبة في مجال معرفي محدد عطفًا على الاثراء العقلي بطريق الانشطة الفكرية. ونقصد بالتمكين الثقافي في هذه الدراسة، ما تبذله ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) من جهود تستهدف الاستجابة لاحتياجات الفتيات المتعددة وتؤسس لتطوير قدراتهن وتنمية مهاراتهم، من خلال مختلف الأدوات والامكانيات على غرار كفالة الوصول المتساوي للمعلومات وتوفير حزمة من الخدمات والانشطة والبرامج والفعاليات الثقافية، كدعوات اساسية لتمكينهن ثقافيا من جهة، وبوابة نحو تحقيق التنمية المستدامة في اطارها الأممي رؤية 2030 من وجهة أخرى.

ثانيا: الاطار النظري للدراسة:

1- التنمية المستدامة:

يشير مصطلح التنمية المستدامة الى أنها تعد "شكلا من أشكال التنمية الاقتصادية التي تحترم البيئة وسوية تجدد مواردها واستغلالها بالشكل العقلاني الرشيد، على نحو يحافظ على مواردها الخام ويضمن تنمية منصفة اجتماعيا. ويستجيب هذا النمط من التنمية لاحتياجات الحاضر من دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم الخاصة." (مسترجع من: https://www.dictionnaire-environnement.com/developpement_durable_dd_ID345.html).
Durable (DD). Disponible sur :

وتعرف التنمية المستدامة ايضا على انها استراتيجية متكاملة وسياسة انمائية متعددة الابعاد، تركز على الانسان باعتبارها "سياسة واستراتيجية تهدف الى ضمان الاستمرارية عبر الزمن لتنمية اجتماعية

واقتصادية في إطار احترام البيئة ودون تهديد المصادر الطبيعية التي هي ضرورية للنشاطات الانسانية". (Nowaczyk, 2008, P21).

2- رؤية 2030:

برنامج الأمم المتحدة للتنمية المستدامة أو ما يعرف برؤية 2030 يمثل استراتيجية تنموية اعتمدت عام 2015 كرؤية استراتيجية للتنمية حتى عام 2030، تأخذ بعين الاعتبار الابعاد الثلاثة لعملية التنمية المستدامة الممثلة بالبعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي و "تشمل مختلف التخصصات والقطاعات والمؤسسات، وتتسم الخطة الجديدة بالطابع المتكامل للعديد من التحديات التي تواجهها البشرية، من عدم المساواة بين الجنسين الى عدم ملاءمة البنية التحتية ومن بطالة الشباب الى التدهور البيئي." (جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2016، ص4).

و"يهدف الى انهاء جميع اشكال الفقر. وينص البرنامج على عالم تحظى فيه حقوق الانسان والكرامة الانسانية وسيادة القانون والعدالة والمساواة وعدم التمييز باحترام عالي. ويستند الى الاعلان العالمي والمعاهدات الدولية لحقوق الانسان، ويؤكد مسؤولية جميع الدول في احترام حقوق الانسان وحمايتها وتعزيزها. كما تم التأكيد من خلاله على تمكين النساء والفئات الضعيفة مثل الأطفال والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والمسنين واللاجئين والمهاجرين. وتتجه أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر (17) وغاياتها المائة وتسعة وستون (169) نحو القضاء على الفقر بجميع اشكاله وتمكين حقوق الانسان للجميع والمساواة بين الجنسين." (مسترجع من: Conseil de l'Europe. Bureau de la direction générale des programmes, Agenda nations unies 2030, Disponible sur:

[.https://www.coe.int/fr/web/programmes/un-2030-agenda](https://www.coe.int/fr/web/programmes/un-2030-agenda)

3- مكتبات المطالعة العمومية بوابة التمكين الثقافي للنساء والفتيات:

يعرف التمكين على أنه: «عملية يتم بواسطتها تدعيم اعتقاد الفرد بقدراته الذاتية» (البريدي والرشيدي، 2012، ص167). كما يعرف على أنه استراتيجية تعتمد في إطار تنظيم ما، قصد إطلاق الطاقات والقدرات: "استراتيجية تهدف الى تحرير الطاقات الكامنة لدى الأفراد واشراكهم في عمليات بناء المنظمة." (حسوني، 2012، ص35). عطفًا على أنه عملية تتسم بأنها ذات بعد أنمائي تستهدف: "زيادة وعي الأفراد بقدراتهم وتحثهم على تطويرها ليصبحوا مؤهلين للحاق بعملية التنمية." (الأحمد، 2016، ص15). ويجمع الكثيرون على أن تمكين المرأة هو: "حق المرأة في الاختيار واتخاذ القرارات في حياتها والتأثير في محيطها بما يناسب ظروفها الخاصة ومجتمعها المحلي، حيث يهدف منهج التمكين الى تعزيز اعتماد النساء على أنفسهن، وتحسين مكانتهن في المجتمع وتعظيم دورهن ومشاركتهن في الحياة العامة وبالتالي يجمعون على أن مدخل التمكين ينطوي على بناء القدرات وزيادة الوعي لدى المرأة وتعزيزها لتصبح قادرة على الانتاج في الحياة ومواجهة المشكلات." (جربال، 2015، ص32).

كما يتحقق التمكين الثقافي للنساء والفتيات من خلال "اتاحة الفرصة للمرأة للوصول الى كافة مصادر الثقافة، وحرية الاختيار، والتعبير عن الذات وحرية التعبير عن الرأي والمشاركة في نقاش كافة القضايا المطروحة محليا وعالميا" (العبد الكريم، 2014، ص184).

وقصد وصول المرأة الى كافة مصادر الثقافة، وتمكينها ثقافيا من خلال تطوير قدراتها وتنمية مهاراتها وكفاياتها، لا مناص من تفعيل دور المكتبات العمومية باعتبارها مؤسسات مجتمعية تركز رسالتها المحورية حول "تمكين وتشجيع الأفراد أو جماعات الأفراد على نيل وصول غير متحيز للكتب والمعلومات والمعرفة واعمال الخيال الابداعي من أجل تشجيع مشاركتهم النشطة في الانشطة الثقافية والديموقراطية والاقتصادية، تمكينهم من المشاركة في التنمية التعليمية عن طريق البرامج الرسمية وغير الرسمية" (عبد الهادي وجمعة، 2001، ص20).

كما تعد المكتبات العمومية مؤسسات ثقافية بامتياز "تسهم اسهاما فاعلا في صناعة الشخصية وتنميتها من الناحية الثقافية، وكذلك أسهمت في تحقيق أهداف التنمية الثقافية" (فهيم، 2010، ص135). من أجل ذلك، وجب تزويدها بمختلف مصادر المعلومات والعمل على وضع أجندة للتمكين الثقافي للنساء والفتيات من خلال مختلف البرامج والانشطة والفعاليات الثقافية التي تستهدف "كسب المعرفة والتثقيف الذاتي الحر والاحاطة بالمعلومات الجارية المتعلقة بالمجتمع وما يجري في العالم من أحداث وتطورات" (عليوي والمالكي، 2007، ص129).

لقد جاءت الاستراتيجية الانمائية للتنمية المستدامة رؤية 2030 لتضع تمكين النساء والفتيات كهدف من أهدافها، ورافعة مهمة لتحقيق التنمية المستدامة، وهو ما أكدت عليه هيئة الامم المتحدة في وثيقة "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030 كالاتي: "يسهم تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والفتاة اسهاما حاسما في احراز تقدم نحو تحقيق جميع الأهداف والغايات. فلا سبيل الى تحقيق كامل الامكانيات البشرية وتحقيق التنمية المستدامة اذا ظل نصف البشرية محروما من التمتع بكامل حقوق الانسان والفرص الواجبة له. اذ يجب أن تتمتع النساء والفتيات بالمساواة في فرص التعليم الجيد والموارد الاقتصادية وفرص المشاركة السياسية، فضلا عن المساواة مع الرجال والفتيان في فرص العمل وتولي القيادة وصنع القرار على جميع المستويات." (Nations Unies, 2015, P 7).

كما كانت مشاركة الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات International federation of Library association IFLA في وضع أجندة الأمم المتحدة 2030 الخطوة الحقيقية الأولى لوضع المكتبات على الطريق الصحيح كشريك في عمليات التنمية من خلال تطوير القدرات واكساب المهارات الضرورية وتمكين الأفراد من مختلف الفئات المجتمعية من اقتناص فرص العمل واقامة مشروعات اقتصادية واتخاذ قرارات رشيدة وعقلانية في مختلف مجالات النشاط، وقد جاء بيان الإفلا IFLA عن المكتبات والتنمية مؤكدا على ذلك بما يلي:

"يعد الحصول على المعلومات حقا من حقوق الإنسان التي تواجه مشكلة الفقر ويدعم التنمية المستدامة، وتعد المكتبات المكان الوحيد الذي يوفر المعلومات لأفراد المجتمع في كثير من المجتمعات، لتطوير

التمكين الثقافي للمرأة: بوابة المكتبات العمومية نحو تحقيق التنمية المستدامة

التعليم واكتساب مهارات جديدة وتوفير فرص عمل وإقامة مشروعات اقتصادية واتخاذ القرارات الصائبة فيما يخص الزراعة والصحة ومعالجة المشاكل البيئية، كما تلعب المكتبات دورا فريدا كشريك مهم في التنمية من خلال توفير المعلومات بكافة صورها وتقديم البرامج والخدمات المعرفية في ظل التغير المتسارع الذي تشهده المجتمعات." (مسترجع من: IFLA, La déclaration de l'IFLA sur les bibliothèques et le développement, Disponible sur : <https://www.ifla.org/FR/publications/la-d-clARATION-de-l-ifla-sur-les-biblioth-ques-et-le-d-veloppement>).

ويؤكد الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات *IFLA* على تحقيق التنمية المستدامة من بوابة المكتبات العمومية، كونها تعد تلك المرافق الثقافية التي تحتوي المجتمع وتسهم في بناءه الثقافي من جهة، كما تمكن الأفراد من تحقيق تنميتهم الذاتية من خلال تنمية قدرات الأفراد وتطوير كفاياتهم ومهاراتهم وتمكينهم من وجهة أخرى، إذ: "تدعم المكتبات المجتمعات والتي من خلالها يستطيع كل الأفراد أن يقوموا بالتعلم والخلق والابتكار. كما تقوم المكتبات بدعم ثقافة التعلم والتفكير النقدي، فمن خلال المكتبات يستطيع الأفراد أن يسخروا القوة التكنولوجية والأنترنت للارتقاء بحياتهم وبمجمعاتهم. كما تقوم المكتبات بحماية حقوق المستخدمين في إتاحة المعلومات في بيئة آمنة، إن المكتبات هي المحتوى للمجتمعات والثقافات" (مسترجع من: IFLA Statement on Libraries and Development, 2013, available on: <https://www.ifla.org/publications/ifla-statement-on-libraries-and-development>).

وقد حرص الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات *IFLA* بعد تبنيه لرؤية 2030 للتنمية المستدامة وأهدافها على غرار كل المنظمات المعنية بهذه الاستراتيجية الإنمائية، على تحديد ما يمكن لمكتبات المطالعة العمومية أن تسهم به من أجل تعزيز التنمية المستدامة وتحقيق أهداف رؤية 2030 من بوابة تمكين النساء والفتيات وتطوير قدراتهن وتنمية مهاراتهم وإطلاق طاقاتهم وتحفيز إبداعاتهن، وتحدد ذلك من خلال العمل في اتجاهات ثلاثة "إتاحة المعلومات، تأصيل قيمة الثقافة، البنية التحتية لتقنيات المعلومات والاتصالات." (حمدي، 2017، ص ص66-67).

وبغرض تحقيق الهدف الخامس من أهداف رؤية 2030 والمتضمن: "تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات" والعمل باتجاه كفاءة التمكين الثقافي للفتيات تأتي هذه الدراسة لتقارب هذا الهدف واقعا من خلال مساءلة مختلف الأدوار التي تناط بملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (لعوينات، سكانسكا، الحمامات) والقاء الضوء على مختلف الخدمات والأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية التي تستجيب لمختلف احتياجات الفتيات العلمية والمعرفية وكفالة حقهن في الوصول غير المتحيز للمعلومات، وتؤسس لتطوير قدراتهن وتنمية مهاراتهم، كمقومات رئيسية لتمكينهن ثقافيا من جهة، وبوابة نحو تحقيق التنمية المستدامة في إطارها الأممي رؤية 2030 من وجهة أخرى. ثالثا: الإطار الميداني: ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) ودورها في تحقيق التمكين الثقافي للفتيات.

- 1- حدود الدراسة: يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية الهامة لأي عمل بحثي وبغرض تحديد المعالم والحدود الأساسية لهذه الدراسة لا بد من وضعها في إطارها الجغرافي والبشري والزمني.
- 1-1 الحدود الجغرافية: من خلال موضوع الدراسة وعنوانها المحدد لها فالمجال الجغرافي للدراسة يتحدد بملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات).
- 2-1 الحدود البشرية: تتجلى الحدود البشرية للدراسة من خلال المبحوثين الذين سوف تطبق عليهم أدوات البحث في المجال الجغرافي السالف الذكر، وتتحدد فئة المبحوثين لهذه الدراسة بكافة العاملين بالملحقات محل الدراسة والحاصلين على مؤهل أكاديمي والبالغ عددهم ثلاثة عشر (13) عاملا.
- 3-1 الحدود الزمنية: وتحدد بالمجال الزمني الذي استغرقتة الدراسة بداية من اختتام فكرتها ووضوح معالمها مروراً بتحديد الأطر النظرية والميدانية للدراسة، وانتهاء بتوزيع استمارة الاستبيان وتفريغها وتحليلها وامتد ذلك من 2019/07/01 الى 2019/07/26.

2- عينة الدراسة:

ستشمل هذه الدراسة العاملين المؤهلين أكاديميا بملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) على اختلاف اختصاصاتهم العلمية وكذا وظائفهم الفنية، الخدماتية والإدارية، والذين تناط بهم مهام إتاحة المعلومات وتقديم مختلف الخدمات والأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية وبرمجتها والتنسيق الإداري بينها، بغرض تحقيق التمكين الثقافي للفتيات وتفعيل الهدف الخامس (05) من رؤية 2030 واقعا والإسهام في تعزيز التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها، وقد بلغ عددهم ثلاثة عشر (13) عاملا بتأهيل أكاديمي.

- 3- أدوات جمع البيانات: بغرض معرفة كل البيانات المتعلقة بالملحقات محل الدراسة، وسبل وآليات إسهامها في تعزيز التنمية المستدامة رؤية 2030 من بوابة التمكين الثقافي للفتيات اعتمدنا:
- 3-1 استمارة الاستبيان: نظرا لما تقدمه الاستمارة الاستبيان من مزايا بحثية، فقد اعتمدنا هذه الأداة في شكل فقرات موزعة على مجموعة محاور، وفق الهيكلية التالية:

أولا: البيانات الأولية: بيانات شخصية ووظيفية عن المبحوثين، بغرض معرفة خصائص مفردات الدراسة ويحتوي متغيرات المنصب الوظيفي والتخصص.

ثانيا: التساؤلات الخاصة بالدراسة:

-المحور الأول: توافر الامكانيات المختلفة بملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) ما يؤهلها لأن تكون بيئة مناسبة لتحقيق التمكين الثقافي للفتيات.

-المحور الثاني: جهود المكتبيين بملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) في بلورة الهدف الخامس (05) وتحقيق التمكين الثقافي للفتيات واقعا والإسهام في تعزيز رؤية 2030.

4- تحليل وتبويب بيانات الدراسة: أولاً: البيانات الأولية:

جدول رقم(01): توزيع أفراد العينة بحسب المنصب الوظيفي		
النسبة	التكرار	المنصب الوظيفي
15.38%	02	معالجة الرصيد الوثائقي
38.46%	05	الإشراف على الخدمات والأنشطة والفعاليات الثقافية
23.07%	03	إداري
23.07%	03	متخصص في الإعلامية
100%	13	المجموع

يأتي هذا الجدول ليفصل في أفراد عينة الدراسة على ضوء متغير المنصب الوظيفي، حيث يتوزع أفراد العينة إلى ثلاثة فئات وظيفية رئيسية، فئة العاملين في مجال التخصص أي العمل المكتبي وهم مجموع العاملين الذين يناط بهم العمل الفني المكتبي (معالجة الرصيد الوثائقي) وكذا الإشراف على مختلف الخدمات المكتبية والأنشطة والفعاليات الثقافية بما مجموعه 53.84%، إذ يمثلون الفئة الغالبة وظيفياً، إضافة إلى الفئة الوظيفية (إداري) بما نسبته 23.07% كما يوضحه الجدول أعلاه، وهم أولئك الذين يمارسون العمل الإداري تبعاً لتخصصاتهم العلمية، إضافة إلى الفئة الوظيفية "متخصص في الإعلامية" بنسبة مساوية لسابقتها (23.07%) بغرض تأمين كل ما تحتاجه الخدمات والأنشطة والفعاليات الثقافية أو الأعمال الإدارية من عمليات أو معالجات حاسوبية.

جدول رقم(02): توزيع أفراد العينة بحسب التخصص		
النسبة	التكرار	التخصص
38.46%	05	علم المكتبات
23.07%	03	إعلام آلي
07.69%	01	علم اجتماع
07.69%	01	علوم تجارية
23.07%	03	تاريخ عام
100%	13	المجموع

يتنوع التخصص بحسب الجدول والنسب المذكورة اعلاه، ويتوجه بنسبة غالبية نحو التخصص في صورة علم المكتبات، بالنسبة 38.46%، لتغطية كل ما يتطلبه العمل المكتبي المتخصص على غرار العمل الفني بغرض تحليل ومعالجة المعلومات وتقديم الخدمات الكفيلة بالوصول اليها، عطفاً على الاشراف على مختلف الأنشطة والفعاليات الثقافية المختلفة لإثرائها وبرمجتها وتحكيمها (مسابقات رسم، شعر، قصة، مسرح، تعلم لغات، ...)، كما يمثل أفراد العينة بالنظر الى تخصصاتهم ما نسبته 7.69% مكرر و 23.07% كأعمال ذات طبيعة ادارية في صورة العلوم التجارية، علم الاجتماع والتاريخ، فيما توجه ملحقات المكتبات محل الدراسة ما نسبته 23.07% الى كل ما يحتاجه العمل المكتبي عموماً في شقيه الاداري والثقافي من عمليات ومعالجات حاسوبية في صورة تخصص الاعلام بنسبة 23.07%. وهو ما يؤكد حرص القائمين على ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) على انتقاء التخصصات الضرورية وتنويعها ما ينعكس ايجاباً على العمل بالمكتبة في شقه المكتبي (الفني والخدماتي)، وكذا الشق التنشيطي الثقافي عطفاً على العمل الاداري والحاسوبي.

1-4 تحليل تساؤلات المحور الأول: توافر الامكانيات المختلفة بملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) ما يؤهلها لأن تكون بيئة مناسبة لتحقيق التمكين الثقافي للفتيات.

السؤال 01: برأيك، وانطلاقاً من كونها مكتبة عمومية، ما الاسباب الكامنة وراء توجه مكتبتكم نحو مختلف فئات المجتمع من الجنسين (فتيان وفتيات)؟		
النسبة	التكرار	الخيارات
22.72%	05	من اجل كفالة الحق في العلوم والمعارف بالتساوي لكلا الفئتين
22.72%	05	بغرض خلق بيئة تعليمية (أنشطة، برامج...) داعمة للمتمدرسين من الفئتين
22.72%	05	لتفعيل الحق في الثقافة لكلا الفئتين بالتساوي
31.81%	07	انطلاقاً من دورها كمكتبة عمومية
00%	00	أخرى
100%	22	المجموع
جدول رقم (03): يبين رأي العاملين بالمكتبة بخصوص أسباب توجه المكتبة نحو الفئات المجتمعية من الجنسين		

تؤكد البيانات المبينة بالجدول، أن السبب الرئيس وراء التزام ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) بمبدأ "عمومية التوجه" نحو الفئتين المجتمعتين (فتيان/فتيات) مرده رأساً دورها كمكتبات عمومية وجدت اساساً لخدمة أطياف المجتمع من الجنسين وانطلاقاً من رسالتها كجامعة للشعوب ومرفقا عمومياً يتوجه بخدماته العلمية وأنشطته الثقافية للمتدردين علمياً من الجنسين، وهو ما تبينه النسبة 31.81%، فيما تأتي النسبة 22.72% مكررة، لتؤكد أن المكتبات محل

التمكين الثقافي للمرأة: بوابة المكتبات العمومية نحو تحقيق التنمية المستدامة

الدراسة تلتزم بمبدأ "عمومية التوجه" بغرض كفالة الوصول المتساوي وغير المتحيز للعلوم والمعارف للفتيان والفتيات على حد سواء، وبعث بيئة تعليمية مكملة ومساندة لمؤسسة المدرسة ورسالتها ورأب أي نقص في المجال العلمي او الثقافي او النفسي للمتمدرسين من الفتيان والفتيات، والسهر على بناء هذين المكونين المجتمعيين المهمين ثقافيا، وتطوير مهاراتهم وتنمية قدراتهم من خلال كفالة الحق المتساوي في الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية المختلفة.

السؤال(02): كيف تفهم مبدأ المساواة بين الجنسين (فتيان/فتيات)؟		
النسبة	التكرار	
20%	04	لكل من الجنسين (فتيان/فتيات) احتياجات مختلفة لا مناص من مراعاتها.
15%	03	احترام فكرة اختلاف (الخدمات، الأنشطة، البرامج، الفعاليات الثقافية..) المقدمة للفتيان عن تلك المقدمة للفتيات
40%	08	الاخذ بعين الاعتبار الفروق الفيزيولوجية، النفسية والفكرية بين الجنسين
25%	05	حق أصيل يكفل الوصول المتساوي للمعلومات، الأنشطة، البرامج، الفعاليات الثقافية
00%	00	أخرى
100%	20	المجموع
جدول رقم(04): يبين فهم مبدأ المساواة بين الجنسين على مستوى المكتبات محل الدراسة		

يأتي هذا الجدول وبياناته، ليضيء على مبدأ المساواة بين الجنسين ومستوى الفهم والاحاطة بمدلولاته على مستوى المكتبات محل الدراسة، اذ يرى افراد العينة أن هذا المبدأ يتأسس مفاهيميا بداية بكونه وجوب احترام جملة من الفروق الموجودة واقعا بين الجنسين، وضرورة مراعاة تلك الفروق المتعددة: الفيزيولوجية، النفسية والفكرية يؤسس بالضرورة لتفعيل مبدأ المساواة بينهما وهو ما تمثله النسبة الغالبة 40%. وهو ما تأكده وثبته النسبة 25% من كون احترام هذا المبدأ ينطلق من اعتباره حقا أصيلا للجنسين يتيح لهما الوصول المتساوي وغير المتحيز للمعلومات، الأنشطة، البرامج ومختلف الفعاليات الثقافية. فيما تأتي باقي النسب لتؤكد على أن مفهوم مبدأ المساواة بين الجنسين لدى عينة الدراسة، يحتكم الى الأخذ بعين الاعتبار لفكرة اختلاف الخدمات والأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية بين الجنسين، والذي يؤسس بدوره على مفهوم تباين الاحتياجات وهو ما تبينه النسب 15% و20% على التوالي.

السؤال(03): هل تراعي المكتبة في اتاحة خدماتها وبرمجة أنشطتها وفعاليتها الثقافية هذا المبدأ «المساواة بين الجنسين»؟		
النسبة	التكرار	

منسل مراد

%69.23	09	نعم
%23.07	3	لا تراعي ذلك
%07.69	01	تراعي ذلك نسبيا
%100	13	المجموع
جدول رقم(04): يبين مراعاة مبدأ المساواة بين الجنسين على مستوى المكتبات محل الدراسة		

بغرض معرفة مدى التزام المكتبات محل الدراسة باحترام مبدأ المساواة بين الجنسين، والذي يعد الدعامة الرئيسة لتمكين الفتيات وتطوير قدراتهن وتنمية مهارتهن، لدينا هذا الجدول وبياناته، اذا اتفقت آراء عينة الدراسة، وبنسبة غالبية على أن المكتبات محل الدراسة تأخذ على عاتقها مراعاة هذا المبدأ في اتاحة مختلف خدماتها وبرامجها وانشطتها وفعاليتها الثقافية وهو ما تبينه النسبة التي تقارب ال70%، ولمعرفة اسباب توجه تلك المكتبات نحو مراعاة مبدأ المساواة بين الجنسين يأتي الجدول الموالي وبياناته:

السؤال(1-3): اذا كانت الرد بالإيجاب، ما هي اسباب مراعاتكم لهذا المبدأ «المساواة بين الجنسين»؟		
النسبة	التكرار	
%07.69	01	مراعاة الاحتياجات النفسية والمعرفية لكل جنس على حدا
%07.69	01	مراعاة الاختلافات النوعية بين الجنسين (الذكاء، سرعة البديهة، الانطواء أو الاندماج السريع في مجموعات الأنشطة....)
%00	00	الاهتمام بالممول الذاتية لكل جنس على حدا
%53.84	07	ضمان حق كل فئة(فتيان/فتيات) في الوصول المتساوي للمعلومات والمعارف.
%30.76	04	كفالة الحق بالتساوي في الثقافة (الانشطة، البرامج، الفعاليات الثقافية..)
%00	00	أخرى
%100	13	المجموع
جدول رقم(05): يبين أسباب مراعاة مبدأ المساواة بين الجنسين على مستوى المكتبات محل الدراسة		

يتأسس احترام ومراعاة مبدأ المساواة بين الفتيان والفتيات على مستوى المكتبات محل الدراسة، انطلاقا من عديد الاسباب لعل أهمها بحسب آراء افراد عينة الدراسة، احترام حق الجنسين في الوصول المتساوي وغير المتحيز للمعلومات والمعارف من جهة، مع كفالة ذات الحق المتساوي في الثقافة من بوابة مختلف

التمكين الثقافي للمرأة: بوابة المكتبات العمومية نحو تحقيق التنمية المستدامة

الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية المبرمجة للجنسين وهو ما تبينه النسبتان الغالبتان 53.84% و30.76% تواليا.

السؤال (04): انطلاقاً من فهمكم لمبدأ المساواة بين الجنسين، هل تحظى فئة الفتيات بالاهتمام المتساوي في مكتبتكم؟		
النسبة	التكرار	
76.92%	10	نعم
15.38%	02	الى حد ما
07.69%	01	لا
100%	13	المجموع
جدول رقم(06): يبين الاهتمام المتساوي بفئة الفتيات على مستوى المكتبات محل الدراسة		

بعد القراءة الأولية للنسب المعبر عنها بالجدول، فان ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) وعطفا على أنها تتوجه بخدماتها وأنشطتها الى جمهور المترددين عليها من الجنسين (فتيان/فتيات)، كون ذلك يدخل في صميم واجهها تجاه هذين المكونين المهمين بالمجتمع، الا أنها تولي فئة الفتيات- على غرار فئة الفتيان- اهتماما متساويا تجاه كفالة حقهن في المعلومات والمعارف، وتمكينهن من حقهن المتساوي في الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية، وهو ما تعبر عنه النسبة الغالبة 76.92%. ولمعرفة الاسباب الكامنة وراء هذا الاهتمام المتساوي نقدم هذا الجدول وبياناته:

السؤال(1-4): اذا كان ردكم بالإيجاب، لماذا تلقى فئة الفتيات هذا الحق في الاهتمام المتساوي؟		
النسبة	التكرار	
22.22%	04	يمثلن الفئة الغالبة من رواد المكتبة
22.22%	04	تفعيل لمبدأ التساوي بين الجنسين
33.33%	06	يعتبرن فئة مهمة بالمجتمع
22.22%	04	تفعيل لحقهن في المعلومات، المعرفة، الأنشطة، البرامج،...
00%	00	أخرى
100%	18	المجموع
جدول رقم(07): يبين أسباب الاهتمام المتساوي بالفتيات على مستوى المكتبات محل الدراسة		

جاءت آراء عينة الدراسة متقاربة نسبيا، بتبين اسباب هذا الاهتمام المتساوي المعبر عنه في الجدول السابق، مؤكدة أن السبب بداية مرده اعتبار فئة الفتيات مكون اجتماعي على سوية من الأهمية، ووجب إيلاؤه اهتماما يساوي سوية الاهتمام بالفتيان بنسبة 33.33%، بينما أكدت تلك الآراء في مقام ثان أن اسباب

ذلك الاهتمام المتساوي مرجعه غلبة الحضور الانثوي في التردد على المكتبات محل الدراسة، عطا على ضرورة تفعيل مبدأ التساوي بين الجنسين رغم حضور الفتيات الغالب، وكفالة حقهن في الوصول المتساوي للمعلومات ومختلف الأنشطة والفعاليات الثقافية بالنسبة 22.22% مكررة.

السؤال(05): هل تتوجه المكتبة بخدماتها وبرامجها ومختلف فعاليتها الثقافية نحو فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الفتيات؟		
النسبة	التكرار	
53.84%	07	نعم
07.69%	01	الى حد ما
38.46%	05	لا
100%	13	المجموع
جدول رقم(08): يبين توجه المكتبة نحو فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الفتيات.		

يرى الغالبية من افراد عينة الدراسة، أن المكتبات محل الدراسة تأخذ بعين الاعتبار فئة الفتيات من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو ما تؤكدته النسبة الغالبة التي تقارب الـ54%. فيما ترى نسبة أخرى مهمة منهم أن هناك تهميشا لهذا المكون الحساس في المجتمع بنسبة 38.46%، ولمعرفة الاسباب الحقيقية التي تقف وراء هذين النسبتين المعبرتين عن الاهتمام بنسبة غالبية من جهة، والتهميش بنسبة أقل نسبيا يأتي الجدولين (09) و(10) وبياناتهما:

السؤال(5-1): اذا كان الاجابة بـ "نعم"، لماذا تخصص المكتبة خدمات برامج وفعاليات ثقافية لهذه الفئة من الفتيات؟		
النسبة	التكرار	
25%	02	لأنها فئة مختلفة (باختلاف احتياجاتها)
37.50%	03	فئة تحتاج لخدمات أكثر تخصصا
25%	02	فئة مهمة مهمشة اجتماعيا
12.50%	01	للتأسيس لحق الوصول المتساوي(معلومات، أنشطة، برامج، فعاليات ثقافية) داخل الفئة الواحدة
00%	00	اخرى
100%	08	المجموع
جدول رقم(09): يبين اسباب توجه المكتبات محل الدراسة نحو فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الفتيات.		

يؤكد افراد العينة ممن يرون توجه المكتبات محل الدراسة نحو فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الفتيات(53.84%)، أن أسباب هذا التوجه يرجع بالدرجة الأهم الى كون هذه الفئة تحتاج خدمات أكثر

التمكين الثقافي للمرأة: بوابة المكتبات العمومية نحو تحقيق التنمية المستدامة

تخصصا بالنظر لوضعيتين مقارنة بالفتيات العاديات، عطفًا على تهميش هذا المكون المجتمعي المختلف من ذوي القدرات الخاصة في مجالات عدة وهو ما تعبر عنه النسب 37.50% و 25% مكررة على التوالي، من أجل ذلك وجب على المكتبات العمومية في صورة الملحقات محل الدراسة إيلاؤهن سوية مهمة من الاهتمام ورأب هذا الهامش من الاهمال، كما تأتي النسبة 12.50% لتؤكد على سعي المكتبات محل الدراسة على التأسيس لحق الوصول المتساوي للمعلومات والانشطة والفعاليات داخل الفئة الواحدة، أي فئة الفتيات، فلا فارق بين الفتيات العاديات والآخرات من ذوي الاحتياجات الخاصة.

السؤال(5-2): إذا كان الرد سلبيا، فما هي الاسباب الكامنة وراء تهميش هذه الفئة من الفتيات؟		
النسبة	التكرار	
71.42%	05	عدم وجود مستفيدين(مترددين على المكتبة) من هذه الفئة من الفتيات
00%	00	عدم توافر أخصائيين يجيدون التعامل مع هذه الفئة من الفتيات
14.28%	01	نقص الخدمات، البرامج، الأنشطة، والفعاليات الثقافية المخصصة لهذه الفئة
14.28%	01	نقص الامكانيات المرصودة لهذه الفئة (اجهزة، أدوات خاصة...)
00%	00	اخرى
100%	07	المجموع
جدول رقم(10): يبين اسباب تهميش فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الفتيات.		

يرى أفراد عينة الدراسة ممن يرون عدم توجه المكتبات محل الدراسة نحو فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الفتيات(38.46%)، أن السبب الرئيس وراء هذا التوجه الهامشي، هو عدم وجود رواد لتلك المكتبات من هذه الفئة وهو ما تبينه النسبة المرتفعة 71.42%، كما يؤكد قسم مهم منهم أن نقص الامكانيات المرصودة والبرامج والانشطة ومختلف الفعاليات الموجهة لهذه الفئة من الفتيات تعد اسبابا اضافية نحو تهميش هذه الفئة حتى في حال وجودها وترددها على المكتبات محل الدراسة وهو ما تبينه النسبة 14.28% مكررة.

السؤال(06): ماذا يعني لك مصطلح المكتبة ك "بيئة مناسبة" لتطوير قدرات الفتيات وتنمية مهاراتهم؟		
النسبة	التكرار	
16.66%	04	توافر مجموعات مكتبية متنوعة كيفا وكافية كما
12.50%	03	توافر المتخصصين في مختلف المجالات: الخدمية والثقافية(أنشطة، برامج، فعاليات ثقافية..)
04.16%	01	توافر الاخصائيين التربويين والنفسيين

منسل مراد

16.66%	04	احترام الحق في الوصول المتساوي للمعلومات للفتيات
41.66%	10	مراعاة حق الفتيات في التنمية الثقافية
08.33%	02	التطور الكمي والنوعي للخدمات والأنشطة والفعاليات الثقافية المخصصة للفتيات
00%	00	اخرى
100%	24	المجموع
جدول رقم(11): يبين فهم عينة الدراسة لمبدأ البيئة المناسبة لتطوير القدرات وتنمية المهارات		

تباينت آراء عينة الدراسة حول مفهومهم لمصطلح "البيئة المناسبة" لتطوير قدرات الفتيات وتنمية مهاراتهم، وتبين النسبة العالية 41.66% على أن مصطلح البيئة الآمنة يقابله مفاهيمياً مراعاة المكتبات محل الدراسة لحق الفتيات في التمكين الثقافي من خلال تنمية ثقافياً بطريق ما تسطره كأجندة للأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية، واحترام حقهن في الوصول المتساوي للمعلومات بنسبة 16.66% بتفعيل مبدأ المساواة بين الجنسين (69.23% في الجدول رقم 4) إضافة الى توافر المجموعات المكتبية المتنوعة، وتوافر المتخصصين في مختلف المجالات بالنسب 16.66% و 12.50%. ولمعرفة مدى توافر تلك المقومات على مستوى المكتبات محل الدراسة، متحولة الى بيئة مناسبة لتطوير قدرات الفتيات وتنمية مهاراتهم، يأتي الجدول الموالي وبياناته:

السؤال(1-6): بناء على اجابتك على السؤال السابق، كيف ترى هذه البيئة على مستوى مكتبكم؟		
النسبة	التكرار	
30.76%	04	مناسبة
23.07%	03	مناسبة الى حد ما
46.15%	06	بيئة عادية
00%	00	غير مناسبة
100%	13	المجموع
جدول رقم(12): يبين رأي أفراد العينة بخصوص بيئتهم المكتبية.		

يرى القسم الاغلب والأعم من أفراد العينة بنسبة مجمعة 53.83% (مناسبة ومناسبة الى حد ما) أن بيئتهم المكتبية تعد مناسبة لتطوير قدرات الفتيات وتنمية مهاراتهم من بوابة مراعاة حق الفتيات في التنمية الثقافية وكفالة وصولهن المتساوي للمعلومات والمعارف (النسب 41.66% و 16.66% في الجدول السابق) والتي تعد مقومات رئيسة للبيئة المناسبة للتمكين الثقافي، في حين قسم آخر مهم من أفراد العينة بنسبة 46.15% يوصف هذه البيئة بالعادية بالنظر للنسب البسيطة التي ظهرت بها مقومات البيئة المناسبة في

التمكين الثقافي للمرأة: بوابة المكتبات العمومية نحو تحقيق التنمية المستدامة

الجدول السابق (رقم 12) على غرار النقص في الاخصائيين النفسيين والتربويين (4%) وعدم تحقيق تطور نوعي وكمي في الخدمات والفعاليات الثقافية الموجهة للفتيات (8%).

2-4 تحليل تساؤلات المحور الثاني: جهود العاملين بملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) في بلورة الهدف الخامس (5) وتحقيق التمكين الثقافي للفتيات واقعا والاسهام في تعزيز رؤية 2030.

السؤال(07): ما هي آليات تفعيل الاستفادة من مجموعات ومصادر المكتبة للفئات من الجنسين؟		
النسبة	التكرار	
37.93%	11	الاشترك بالمكتبة للجنسين
34.48%	10	اتاحة المواد المكتبية (المجموعات) لكليهما بطريق الاعارة
27.58%	08	توفير فضاءات للاستفادة الداخلية من المجموعات المكتبية
00%	00	توفير وسائل البحث المختلفة (فهارس، بيبليوغرافيات، كشافات، أدلة، قواعد بيانات....)
00%	00	أخرى
100%	29	المجموع
جدول رقم(13): يبين آليات تحقيق الاستفادة من المجموعات المكتبية للفتيان والفتيات.		

يرى أفراد عينة الدراسة أن ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) تسهر على تفعيل الاستفادة من المجموعات المكتبية، وكفالة اتاحة الحق في الوصول المتساوي للمعلومات والمعارف انطلاقا من كونها مرفقا تعليميا وثقافيا يتوجه للجنسين من الفتيان والفتيات، من خلال جملة من الآليات والميكانيزمات، تتمثل بداية في فتح المجال للاشتراك بالمكتبات كبيئة مناسبة لتحقيق الاستفادة القصوى من مجموعاتها ومصادر معلوماتها وهو ما تبينه النسبة الأكبر 37.93%. اضافة الى إتاحة تلك المجموعات المتعددة موضوعيا بطريق اعارتها للفتيات والفتيان وهو ما تمثله النسبة 34.48% وتخصيص فضاءات داخلية للمطالعة والقراءة والبحث وهو ما تمثله النسبة المهمة 27.58%.

السؤال(08): ما هي الجهود الأخرى للمكتبة في مجال كفالة الحق في المعلومات والمعرفة وتحقيق التنمية الثقافية للجنسين (فتيان/فتيات)؟		
النسبة	التكرار	
26.82%	11	برمجة الانشطة المختلفة
21.95%	09	التشجيع على القراءة والمطالعة
17.07%	07	تخصيص فضاءات مناسبة وجذابة
26.82%	11	اقامة المعارض والفعاليات الثقافية
07.31%	03	تخصيص برامج وأنشطة وفعاليات لذوي الاحتياجات الخاصة

00%	00	أخرى
100%	41	المجموع
جدول رقم(14): يبين الجهود المضافة لتحقيق التنمية الثقافية للفتيان والفتيات.		

يأتي هذا الجدول وبياناته، ليلقي الضوء على الجهود المضافة التي تبذلها المكتبات محل الدراسة لتحقيق التنمية لثقافية للمتريدين علمها من الجنسين، وتبين النسبة الأعلى المكررة 26.82% أن تلك المكتبات تركز بغرض تمكين الفتيان والفتيات ثقافيا على مروحة من الانشطة المختلفة، والتي تبرمج لهم من قبل المتخصصين في مجال الانشطة، كما تعتمد المكتبات الى اقامة المعارض ومختلف الفعاليات الثقافية الاخرى، اضافة الى تركيزها على دعم المقروئية لدى الجنسين من خلال التشجيع على ممارسة الفعل القرائي بنسبة 21.95% كما تحرص على توفير الاجواء المناسبة لممارسة الانشطة والفعاليات الثقافية المختلفة بتوفير فضاءات مناسبة وجذابة وهو ما تبينه النسبة 17.07%، عطفًا على تخصيص أجندة من البرامج والفعاليات الثقافية للمتريدين عليها من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة. بنسبة 7.31%.

السؤال(9): كيف تفعلون مبدأ المساواة بين الجنسين على مستوى المكتبة؟		
النسبة	التكرار	
25%	06	اقتناء مواد مكتبية موجبة للجنسين (فتيان/فتيات) على حد سواء
33.33%	08	تخصيص مجموعة من الأنشطة، البرامج والفعاليات الثقافية الموجبة لكل جنس
41.66%	10	تخصيص مساحات خاصة بالمكتبة للأنشطة لـ(فتيان/فتيات)
00%	24	أخرى
100%	14	المجموع
جدول رقم(15): يبين تفعيل مبدأ المساواة بين الجنسين على مستوى المكتبة.		

يأتي هذا الجدول وبياناته لبيّن جهود ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العينات، سكانسكا، الحمامات) بغرض تفعيل مبدأ المساواة بين الجنسين كمقوم رئيس من مقومات تحقيق التمكين الثقافي للفتيات، ويؤكد أفراد عينة الدراسة أن تفعيل هذا المبدأ يتم مجملا من خلال العمل على ثلاثة محاور مهمة: أولا، توفير المساحات الموجبة خصيصا للأنشطة المختلفة للفتيان والفتيات بنسبة 41.66% والتركيز على أن تكون تلك المساحات، فضاءات مميزة، مناسبة وجذابة (وهو ما تبينه النسبة 17.07% في الجدول 14)، توفر الشرائط المناسبة لإطلاق الطاقات والابداعات وتطوير القدرات، وثانيا تخصيص سلة من البرامج والأنشطة والفعاليات الثقافية للجنسين على قدم المساواة لكل جنس بنسبة 33.33% اضافة الى السهر على الاقتناء المتساوي لمختلف المواد المكتبية الموجبة للجنسين على حد سواء وهو ما تبينه النسبة 25%.

التمكين الثقافي للمرأة: بوابة المكتبات العمومية نحو تحقيق التنمية المستدامة

السؤال(10): فيما تتمثل أوعية المعلومات المتاحة للفتيات على مستوى المكتبة؟		
النسبة	التكرار	
13.79%	12	قصص قصيرة
13.79%	12	كتب ثقافة ومعلومات عامة
12.64%	11	كتب شعر
12.64%	11	كتب أناشيد (وطنية، دينية،.....)
12.64%	11	روايات
11.49%	10	مجلات
12.64%	11	كتب للتلوين
10.34%	09	أوعية سمعية بصرية (DVD ، CD)
00%	00	أخرى
100%	87	المجموع
جدول رقم(16): يبين مصادر المعلومات المتاحة للفتيات على مستوى المكتبة.		

تعمل المكتبات محل الدراسة بغرض كفالة حق الفتيات في المعلومات والمعرفة الى اتاحة العديد من المصادر والمواد المعلوماتية لتثقيفهم وتنميتهم معرفيا وتمكينهم، ويبين الجدول اعلاه وبياناته أهم تلك المصادر التي يتم توجيهها نحو توفير هامش من المتعة والتسلية وتطوير القدرات والامكانيات وتنمية ملكة التخيل ورفع سوية الحس الوطني والوازع الديني لديهن، وتتمثل رأسا بالقصص القصيرة، كتب الثقافة والمعلومات العامة وكتب الشعر والانشيد والروايات وكتب التلوين الممثلة بالنسب المبينة بالجدول والتي تراوحت ما بين 13%، 12% و 11%. كما تمتد اهتمامات المكتبات محل الدراسة والكادر القائم عليها والعاملون بها، بفئة الفتيات من خلال سلة من الأنشطة الثقافية المتنوعة، وهو ما يحدده أفراد العينة في هذا الجدول:

السؤال(11): ماهي الأنشطة المبرمجة للفتيات على مستوى المكتبة؟		
النسبة	التكرار	
23.07%	09	تنظيم مسرحيات
15.38%	06	أمسيات شعرية(أدب الأطفال)
17.94%	07	قراءة في كتاب(قصة، قصة مصورة،.....)
20.51%	08	المسابقات
23.07%	09	أنشطة ترفيهية(ألعاب،.....)
00%	00	أخرى
100%	39	المجموع
جدول رقم(17): يبين الأنشطة المبرمجة للفتيات على مستوى المكتبة.		

وتتركز أهم تلك الأنشطة المبرمجة في برمجة الأنشطة الترفيهية المختلفة لتوفير هامش من التسلية والمتعة والتواصل فيما بين الفتيات، وكذا اطلاق قدراتهم وتحرير ملكاتهم وابداعاتهم من خلال تنظيم المسرحيات وهو ما تمثله النسبة المكررة 23.07%، وبغرض تطوير قدراتهم العلمية وتنمية مخزونهم الفكري من خلال التنافس المعرفي تنظم المكتبات محل الدراسة المسابقات الفكرية وهو ما تمثله النسبة 20.51%، كما تركز المكتبات على دعم الفعل القرائي (الجدول 14 والنسبة 21.95%) لدى الفتيات من خلال القراءة الجماعية أو ما يعرف بمهرجانات القراءة في احتفال تلك البرامج المرصودة للجنسين، وللفتيات ضمنا لتنمية قدراتهن القرائية وتعميم العادات القرائية في صفوفهن وهو ما تثبته النسبة 17.94%. كما تحظى الفتيات ايضا بمساحة من أدب الطفل في صورة الامسيات الشعرية بنسبة 15.38%.

السؤال (12): ما أهم البرامج والأنشطة المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة من الفتيات على مستوى المكتبة؟		
النسبة	التكرار	
30.76%	04	البرامج الخاصة - القصص المصورة(الصم)
53.84%	07	- الوثائق المكتوبة بطريقة البرايل(المكفوفين)
15.38%	02	البرامج العادية(المخصصة لكل الفتيات)
00%	00	أخرى
100%	13	المجموع
جدول رقم(18): يبين الأنشطة والبرامج الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة من الفتيات.		

يبين الجدول اعلاه وبياناته، أن أفراد العينة الذين يرون أن المكتبات محل الدراسة تتوجه نحو فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الفتيات (الجدول رقم 8 والنسبة 53.84%) يحددون الأنشطة الموجهة لهذه الفئة من الفتيات بالشكل التالي: الوثائق المكتوبة بطريقة البرايل الموجهة لفئة المكفوفات بنسبة 53.84% القصص المصورة لفئة الصم من الفتيات بنسبة 30.76%، كما يتم دمجهم أيضا في البرامج العادية المخصصة لكل الفتيات بنسبة 15.38%، قصد كسر الحواجز النفسية بينهن ومنحهن الثقة في أنفسهن وتحقيق مبدأ المساواة بين الجنسين داخل الفئة الواحدة (وهو ما يؤكد الجدول 9 والنسبة 12.50% بخصوص التأسيس لحق الوصول المتساوي- معلومات، أنشطة، برامج، فعاليات ثقافية- داخل الفئة الواحدة).

التمكين الثقافي للمرأة: بوابة المكتبات العمومية نحو تحقيق التنمية المستدامة

السؤال(13): كيف تفعل مكتبكم لبيئة مناسبة لتطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن؟		
النسبة	التكرار	
47.36%	09	توفير الشرائط الضرورية للاستفادة القصوى من المواد المكتبية (خدمات، متخصصين)
52.63%	10	التفعيل الحقيقي لمبدأ المساواة بين الجنسين (الوصول المتساوي للمعلومات، الحق المتساوي في التنمية الثقافية)
00%	00	أخرى
100%	19	المجموع
جدول رقم(19): يبين تفعيل المكتبة لبيئة مناسبة لتطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن.		

رأينا في الجدول 12 أن القسم الاغلب والأعم من أفراد العينة بنسبة مجمعة 53.83% (مناسبة ومناسبة الى حد ما) يرون أن بيئتهم المكتبية تعد مناسبة لتطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن من بوابة مراعاة حق الفتيات في التنمية الثقافية وكفالة وصولهن المتساوي للمعلومات والمعارف (النسب 41.66% و16.66% الواردة في الجدول رقم 11) والتي تعد مقومات رئيسة للبيئة المناسبة لتحقيق التمكين الثقافي للفتيات، وبغرض تفعيل هذه البيئة من خلال مختلف مقوماتها، يؤكد أفراد العينة من خلال الجدول الحالي وبياناته أن تفعيل هذه البيئة يتطلب بداية ترجمة مبدأ التساوي بين الجنسين حقيقة وواقعا على مستوى المكتبات محل الدراسة وهو ما تبينه النسبة 52.63% من خلال كفالة حق الفتيات المتساوي في الوصول للمعلومات من جهة، والتنمية الثقافية من وجهة أخرى، وفي مقام ثان توفير الشرائط الضرورية واللازمة لتحقيق استفادة الفتيات القصوى من المجموعات المكتبية بنسبة 47.36% عن طريق اتاحة خدمات المعلومات المختلفة وتوفير المتخصصين الذين تناط بهم تلك المهام، ما يصب بالنهاية في تحقيق التمكين الثقافي للفتيات.

السؤال 14- كيف تقيم جهودات ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) تجاه تطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن وتمكينهم ثقافيا من خلال مختلف خدماتها وبرامجها وأنشطتها؟

جاءت ردود أفراد عينة الدراسة في مجملها مركزة على فكرتين رئيسيتين تمحورت الأولى حول التأكيد على أن ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) تبذل ما بوسعها، ووفقا للإمكانات التي تحوزها من أجل توجه حقيقي وفاعل نحو فئة الفتيات، هذا المكون المجتمعي المهم، من خلال بذل الجهود لتطوير قدرتهن وتنمية مهارتهن وتمكينهن ثقافيا، كما جاءت الفكرة الثانية لتؤكد على ضرورة دعم المكتبات محل الدراسة وتطويرها من اجل تجويد وتحسين الخدمات والأنشطة المقدمة على مستواها للاستجابة لمختلف احتياجات الفتيات الحالية، وكفالة حقهن في الاستجابة لاحتياجاتهن المستقبلية ما يؤسس لفكر التنمية المستدامة في المكتبات العمومية محل الدراسة، ويحقق تنميتهن الثقافية وتمكينهن حاضرا ومستقبلا.

5- النتائج العامة للدراسة:

-التزام ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العينات، سكانسكا، الحمامات) بمبدأ "عمومية التوجه" نحو الفئتين المجتمعتين (فتيان/ فتيات) وممارسة دورها كمكتبات عمومية وجدت اساسا لخدمة أطياف المجتمع من الجنسين وانطلاقا من رسالتها كجامعة للشعوب ومرفقا عموميا يتوجه بخدماته العلمية وأنشطته الثقافية للمتريدين عليها من الجنسين، وهو ما تبينه النسبة 31.81%.

-تأخذ المكتبات محل الدراسة على عاتقها مراعاة مبدأ المساواة بين الجنسين في اتاحة مختلف خدماتها وبرامجها وأنشطتها وفعاليتها الثقافية وهو ما تبينه النسبة التي تقارب الـ70%.

-تتوجه ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية تبسة (العينات، سكانسكا، الحمامات) نحو فئة الفتيات- على غرار فئة الفتيان- وتبدي اهتماما متساويا بهن، تجاه كفالة حقهن في المعلومات والمعارف، وتمكينهن من حقهن المتساوي في الانشطة والبرامج والفعاليات الثقافية، وهو ما تعبر عنه النسبة الغالبة 76.92%.

-تأخذ المكتبات محل الدراسة بعين الاعتبار فئة الفتيات من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو ما تؤكدته النسبة الغالبة التي تقارب الـ54%.

-يرى العاملون بملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية تبسة (العينات، سكانسكا، الحمامات) بنسبة مجمعة 53.83% (مناسبة ومناسبة الى حد ما) أن بيئتهم المكتبية تعد مناسبة لتطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن من بوابة مراعاة حق الفتيات في التنمية الثقافية وكفالة وصولهن المتساوي للمعلومات والمعارف.

-تسهل ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العينات، سكانسكا، الحمامات) على تفعيل الاستفادة من المجموعات المكتبية، وكفالة اتاحة الحق في الوصول المتساوي للمعلومات والمعارف للجنسين من بوابة الاشتراك بالمكتبات كبيئة مناسبة لتحقيق الاستفادة القصوى من مجموعاتها ومصادر معلوماتها وهو ما تبينه النسبة الأكبر 37.93%.

-تبذل ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العينات، سكانسكا، الحمامات) جهودا مضافة لتحقيق التنمية لثقافية للمتريدين عليها من الجنسين، من خلال مروحة من الانشطة المختلفة بنسبة 26.82%.

-تفعل ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العينات، سكانسكا، الحمامات) مبدأ المساواة بين الجنسين كمقوم رئيس من مقومات تحقيق التمكين الثقافي للفتيات، من خلال محاور مهمة: أولا، توفير المساحات الموجهة خصيصا للأنشطة المختلفة للفتيان والفتيات بنسبة 41.66% والتركيز على أن تكون تلك المساحات، فضاءات مميزة، مناسبة وجذابة (وهو ما تبينه النسبة 17.07% في الجدول 14)، توفر الشرائط المناسبة لإطلاق الطاقات والابداعات وتطوير القدرات، وثانيا تخصيص سلة من البرامج والأنشطة والفعاليات الثقافية للجنسين على قدم المساواة لكل جنس بنسبة 33.33% اضافة الى السهر على الاقتناء المتساوي لمختلف المواد المكتبية الموجهة للجنسين على حد سواء وهو ما تبينه النسبة 25%.

التمكين الثقافي للمرأة: بوابة المكتبات العمومية نحو تحقيق التنمية المستدامة

-تعمل المكتبات محل الدراسة على كفالة حق الفتيات في المعلومات والمعرفة من خلال اتاحة العديد من المصادر والمواد المعلوماتية لتثقيفهم وتنميتهم معرفيا وتمكينهم، كما تمتد اهتمامات المكتبات محل الدراسة والكادر القائم عليها والعاملون بها، بفئة الفتيات من خلال سلة من الأنشطة الثقافية المتنوعة، قصد تطوير قدراتهن وتنمية مهاراتهم وتحفيز ملكاتهن وتحرير ابداعاتهن.

-تفعل المكتبات محل الدراسة اهتمامها بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الفتيات من خلال الانشطة الموجهة لهذه الفئة من الفتيات بالشكل التالي: الوثائق المكتوبة بطريقة البرايل الموجهة لفئة المكفوفات بنسبة 53.84% القصص المصورة لفئة الصم من الفتيات بنسبة 30.76%، كما يتم دمجهم أيضا في البرامج العادية المخصصة لكل الفتيات بنسبة 15.38%، قصد كسر الحواجز النفسية بينهن ومنحهن الثقة في أنفسهن وتحقيق مبدأ المساواة بين الجنسين داخل الفئة الواحدة (وهو ما يؤكد الجدول 9 والنسبة 12.50% بخصوص التأسيس لحق الوصول المتساوي- معلومات، أنشطة، برامج، فعاليات ثقافية- داخل الفئة الواحدة).

-تفعل ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) مقومات البيئة المناسبة على مستويين: أولا من خلال ترجمة مبدأ التساوي بين الجنسين حقيقة وواقعا على مستوى المكتبات محل الدراسة وهو ما تبينه النسبة 52.63% على ضوء كفالة حق الفتيات المتساوي في الوصول للمعلومات من جهة، والتنمية الثقافية من وجهة أخرى، وفي مستوى ثان توفير الشرائط الضرورية واللزمة لتحقيق استفادة الفتيات القصوى من المجموعات المكتبية بنسبة 47.36% عن طريق اتاحة خدمات المعلومات المختلفة وتوفير المتخصصين الذين تناط بهم تلك المهام، ما يصب بالنهاية في تحقيق التمكين الثقافي للفتيات.

6- النتائج على ضوء الفرضيات:

-الفرضية الأولى: توفر ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) عديد الأدوات والامكانيات التي تؤهلها لأن تكون بيئة مناسبة لتحقيق التمكين الثقافي للفتيات. محققة: بالنظر لالتزام المكتبات محل الدراسة بمبدأ "عمومية التوجه" نحو الفئتين المجتمعتين (فتيان/فتيات) وممارسة دورها كمكتبات عمومية ومرفقا عموميا يتوجه بخدماته العلمية وأنشطته الثقافية للمتريدين عليها من الجنسين، وهو ما تبينه النسبة 31.81%. كما أنها تأخذ على عاتقها مراعاة مبدأ المساواة بين الجنسين في اتاحة مختلف خدماتها وبرامجها وأنشطتها وفعاليتها الثقافية وهو ما تبينه النسبة التي تقارب ال70%، وتتوجه نحو فئة الفتيات- على غرار فئة الفتيان- وتبدي اهتماما متساويا بهن، تجاه كفالة حقهن في المعلومات والمعارف، وتمكينهن من حقهن المتساوي في تلك الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية، وهو ما تعبر عنه النسبة الغالبة 76.92%، اضافة الى توجيهها داخل ذات الفئة (الفتيات) الى ذوي الاحتياجات الخاصة منهن (بنسبة 54%)، ما يؤهل ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) أن تكون بيئة مناسبة لتطوير قدرات الفتيات وتنمية مهاراتهم وتمكينهن بنسبة مجمعة 53.83% (مناسبة ومناسبة الى حد ما).

-الفرضية الثانية: تسهر ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) من خلال مختلف أنشطتها وبرامجها وفعاليتها الثقافية على تحقيق التمكين الثقافي للفتيات كإسهام في تعزيز التنمية المستدامة رؤية الأمم المتحدة 2030. محققة: من خلال الجهود المختلفة للمحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) باتجاه الآتي: تفعيل الاستفادة من المجموعات المكتبية، وكفالة اتاحة الحق في الوصول المتساوي للمعلومات والمعارف للجنسين (بنسبة 37.93%)، وتحقيق التنمية لثقافية للمتددين عليها من الجنسين من خلال مروحة من الانشطة المختلفة بنسبة 26.82%، تفعيل مبدأ المساواة بين الجنسين كمقوم رئيس من مقومات تحقيق التمكين الثقافي للفتيات، من خلال محاور مهمة: أولا، توفير المساحات الموجهة خصيصا للأنشطة المختلفة للفتيات والفتيات بنسبة 41.66% والتركيز على أن تكون تلك المساحات، فضاءات مميزة، مناسبة وجذابة (وهو ما تبينه النسبة 17.07% في الجدول 14)، توفر الشرائط المناسبة لإطلاق الطاقات والابداعات وتطوير القدرات، وثانيا تخصيص سلة من البرامج والأنشطة والفعاليات الثقافية للجنسين على قدم المساواة لكل جنس بنسبة 33.33% اضافة الى السهر على الاقتناء المتساوي لمختلف المواد المكتبية الموجهة للجنسين على حد سواء وهو ما تبينه النسبة 25%، تفعيل حق الفتيات في المعلومات والمعرفة وكفالتة من خلال اتاحة العديد من المصادر والمواد المعلوماتية لتثقيفهم وتنميتهم معرفيا وتمكينهم، كما تمتد اهتمامات المكتبات محل الدراسة والكاادر القائم عليها والعاملون بها، بفئة الفتيات من خلال سلة من الأنشطة الثقافية المتنوعة، قصد تطوير قدراتهن وتنمية مهاراتهم وتحفيز ملكاتهم وتحرير ابداعاتهن، وتتوجه باهتمام نحو فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الفتيات من خلال الانشطة الموجهة لهن على غرار الوثائق المكتوبة بطريقة البرايل الموجهة لفئة المكفوفات بنسبة 53.84% القصص المصورة لفئة الصم من الفتيات بنسبة 30.76%، كما يتم دمجهم أيضا في البرامج العادية المخصصة لكل الفتيات بنسبة 15.38%، قصد كسر الحواجز النفسية بينهن ومنحهن الثقة في أنفسهن وتحقيق مبدأ المساواة بين الجنسين داخل الفئة الواحدة (وهو ما يؤكد الجدول 9 والنسبة 12.50% بخصوص التأسيس لحق الوصول المتساوي- معلومات، أنشطة، برامج، فعاليات ثقافية- داخل الفئة الواحدة). تفعيل مقومات البيئة المناسبة على مستويين: أولا من خلال ترجمة مبدأ التساوي بين الجنسين حقيقة وواقعا على مستوى المكتبات محل الدراسة وهو ما تبينه النسبة 52.63% على ضوء كفالة حق الفتيات المتساوي في الوصول للمعلومات من جهة، والتنمية الثقافية من وجهة أخرى، وفي مستوى ثان توفير الشرائط الضرورية واللازمة لتحقيق استفادة الفتيات القصوى من المجموعات المكتبية بنسبة 47.36% عن طريق اتاحة خدمات المعلومات المختلفة وتوفير المتخصصين الذين تناط بهم تلك المهام، ما يصب بالنهاية في تحقيق التمكين الثقافي للفتيات.

تعد مكتبة المطالعة العمومية تلك الرافعة المجتمعية المهمة التي لا يتحدد دورها في المجتمع على مجرد كفاءة الوصول للمعلومات والمعارف، واطاحة مروحة من الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية لمختلف أطيافه فحسب، بل بتوفير جملة من المقومات المضافة وترجمتها واقعا، كي تتحول الى بيئة مناسبة لإحداث التغيير المجتمعي الضروري تجاه " المرأة " كمكون على سوية عالية من الأهمية من خلال تطوير قدراتها وتنمية مهاراتها وتمكينها ثقافيا بما يكفل لها المشاركة الفاعلة شتى مجالات التنمية المجتمعية المستدامة.

وقد خلصت هذه الدراسة الى أن ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة (العوينات، سكانسكا، الحمامات) تبذل ما بوسعها، ووفقا للإمكانات التي تحوزها، من أجل توجه حقيقي وفاعل نحو فئة الفتيات، هذا المكون المجتمعي المهم، من خلال بذل الجهود لتطوير قدراتهم وتنمية مهاراتهم وتمكينهم ثقافيا، مع التنويه الى ضرورة دعم المكتبات محل الدراسة وتطويرها من اجل تجويد وتحسين الخدمات والأنشطة المقدمة على مستواها للاستجابة لمختلف احتياجات الفتيات الحالية، وكفالة حقهن في الاستجابة لاحتياجاتهن المستقبلية ما يؤسس لفكر التنمية المستدامة في المكتبات العمومية محل الدراسة، ويحقق تنمية ثقافية وتمكين حاضرا ومستقبلا.

قائمة المصادر والمراجع:

باللغة العربية:

1. الأحمّد، وسيم حسام الدين. 2016. التمكين السياسي للمرأة العربية: دراسة مقارنة. الرياض. مركز الابحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة.
2. البريدي، عبد الله بن عبد الرحمن. الرشيد، نورة بنت محمد. 2012. مستويات ومعوقات التمكين وعلاقته بالولاء التنظيمي في المصارف السعودية: دراسة تطبيقية على عينة من مصارف مدينة بريدة. دورية الادارة العامة. مج52. ع2.
3. بسطان سهام. 2016. مكتبات المطالعة العمومية ودورها في تنمية ثقافة المجتمع: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم د. مولاي بلحميسي نموذجاً (ماستر). جامعة مستغانم.
4. بلول، صابر. 2009. التمكين السياسي للمرأة العربية بين القرارات والتوجهات الدولية والواقع. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية. مج 25. ع2.
5. جريال، كهينة. 2015. التمكين السياسي للمرأة المغاربية بين الخطاب والممارسة-الجزائر، تونس والمغرب(ماجستير). جامعة مولود معمري. بجاية
6. جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. 2016. الاستراتيجية المتوسطة الأجل المقترحة للفترة 2012-2018.

7. حسوني، أثير عبد الأمير. 2012. تأثير ثقافة التمكين في منظمات التعلم: دراسة تطبيقية في الشركة العامة للصناعات المطاطية بالديوانية. مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية. مج2، ع3.
8. حمدي مصطفى، أمل وجيه. 2017. دور المكتبة الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030. اعلم. ع20.
9. دراس، خلود. التمكين الثقافي والعملي للمرأة الفلسطينية كشريكة في التنمية. متاح على الرابط: <http://maannews.net/Content.aspx?id=839144>
10. العبد الكريم، خلود. 2014. معوقات تمكين المرأة السعودية ثقافيا واجتماعيا وقانونيا. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانساني. ع36.
11. عبد الهادي، محمد فتحي. جمعة ، نبيلة خليفة. 2001. المكتبات العامة. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.
12. عليوي، محمد عودة. المالكي، مجبل لازم. 2007. المكتبات النوعية: الوطنية- الجامعية- المتخصصة- العامة- المدرسية. عمان. الوراق للنشر والتوزيع.
13. فهيم، مصطفى. 2010. المكتبة العامة والتنمية الثقافية: الاستخدام التكنولوجي وأساليب التطوير. ط2. القاهرة. دار الفكر العربي.
14. القانون الاساسي لمكتبات المطالعة العمومية. المادة (2-3). المرسوم تنفيذي رقم 07-275 مؤرخ في 6 رمضان عام 1428 الموافق ل18 سبتمبر 2007. الجريدة الرسمية. ع58.

الأجنبية:

15. 17objectifs de développement durable. Disponible sur : <https://www.dfae.admin.ch/post2015/fr/home/agenda-2030/die-17-ziele-fuer-eine-nachhaltige-entwicklung.html>. Date de visite : 12/06/2019.
16. Conseil de l'Europe. Bureau de la direction générale des programmes, Agenda nations unies 2030, Disponible sur : <https://www.coe.int/fr/web/programmes/un-2030-agenda>. Visité le : 10/07/2019.
17. Dada Kayode, Sunday John. The Role of the Library in Achieving Vision 2030 Goals. [CEC JOURNAL: ISSUE 2](http://scalar.usc.edu/works/cec-journal-issue-2/the-role-of-the-library-in-achieving-vision-2030-goals). Disponible sur: <http://scalar.usc.edu/works/cec-journal-issue-2/the-role-of-the-library-in-achieving-vision-2030-goals>. Date de visite : 11/06/2019.
18. Définition de Culture. Disponible sur : <https://www.linternaute.fr/dictionnaire/fr/definition/culture/>. Visité le : 09/07/2019.
19. **Définition de Culture**. Les Définitions: le dico des définitions. Disponible sur: <http://lesdefinitions.fr/culture>. Visité le : 09/07/2019.

20. Définition de Développement Durable (DD). Disponible sur : https://www.dictionnaire-environnement.com/developpement_durable_dd_ID345.html. Visité le : 10/07/2019.
21. IFLA, La déclaration de l'IFLA sur les bibliothèques et le développement, Disponible sur : <https://www.ifla.org/FR/publications/la-d-claration-de-l-ifla-sur-les-biblioth-ques-et-le-d-veloppement>. visité le :11/07/2019.
22. IFLA. IFLA Statement on Libraries and Development.2013. Available on: <https://www.ifla.org/publications/ifla-statement-on-libraries-and-development>. Visited on: 11/07/2019.
23. NATIONS UNIES. 1987. Rapport de la Commission mondiale pour l'environnement et le développement "Notre avenir à tous". Chapitre 2: Vers un développement durable N25 A/42/427 4.
24. Nations Unies. 2015. Transformer notre monde : le Programme de développement durable à l'horizon 2030, A/RES/70/1.
25. Nations Unies. Objectifs de développement durable. Le programme de développement durable. Disponible sur : <https://www.un.org/sustainabledevelopment/fr/development-agenda/>. Visité le : 10/07/2019.
26. Nowaczyk Julien. 2008. L'intégration du développement durable dans la gestion de la chaîne d'approvisionnement (Thèse de doctorat). Université de Metz- Paul Verlaine UFRESM .France.
27. Zoellick Robert. 2011. Empowering women powers nations. Disponible sur: http://web.worldbank.org/archive/website01363/WEB/0_-11711.HTM. Visité le : 08/07/2019.